**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة عشرة بعد المائة في موضوع (الأول والآخر)وهي بعنوان:**

**\* أول من تسعر بهم النار :**

**أخرج الإمام الترمذي في سننه بسندأبي هريرة : حدثني رسول الله**

**صلى الله عليه وسلم: ((أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل قتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل، وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال إن فلاناً قارئ فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال فلان جواد وقد قيل ذلك، ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: فيما ذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذلك) ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة: (أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة))، وقال الوليد أبو عثمان المدائني: فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا.**

**قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية؛ فدخل عليه رجل، فأخبره بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله {مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ \* أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} [رواه الترمذي (2382)، وقال الألباني: "صحيح" كما في صحيح الترغيب والترهيب برقم (22).]. (سورة هود:15-16).**

**فتأمل معي أخي الكريم هذا الحديث: وكيف أن هؤلاء الثلاثة كانت**

**أعمالهم في ظاهرها صالحة نافعة، فكان أحدهم قارئاً للقرآن، وثانيهم مجاهد، وثالثهم متصدق منفق؛ ولكنهم خابوا وخسروا؛ لأن هذه الأعمال فقدت الإخلاص؛ فكانوا من أوائل الناس تسعيراً للنار، وإن كانوا لا يخلدون في النار؛ لأنهم من أهل التوحيد؛ وقد حرَّم الله على الموحدين الخلود في النار.**

**ومما جاء في التحذير من الرياء حديث أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري**

**وكان من الصحابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا جمع الله الأولين**

**والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل له لله فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك)) [ رواه الترمذي (3079) وابن ماجة (4193) وقال الشيخ الألباني: "حسن" كما في صحيح الترغيب والترهيب برقم (33)] ، والأحاديث في التحذير من الرياء كثيرة.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**